@ 110 @ الملك ونحوه وخلد بالمكان إذا استمرت إقامته فيه وقد يستعمل الخلود مجازا فيما يطول وأما هذا الذي في الآية فهو أبدي حقيقة $ سورة البقرة 26 $.

ذكر المفسرون أنه لما ضرب ا تعالى المثلين المتقدمين في هذه السورة قال الكفار ما هذه الأمثال ا عز وجل أجل من أن يضرب هذه أمثالا فنزلت الآية .

وقال ابن قتيبة إنما نزلت لأن الكفار أنكروا ضرب المثل في غير هذه السورة بالذباب والعنكبوت .

وقال قوم هذه الآية مثل للدنيا .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا وهذا ضعيف يأباه رصف الكلام واتساق المعنى .

و ! 2 2 ! أصله يستحيي عينه ولامه حرفا علة أعلت اللام منه بأن استثقلت الضمة على الياء فسكنت .

وقرأ ابن كثير في بعض الطرق عنه وابن محيصن وغيرهما يستحي بكسر الحاء وهي لغة لتميم نقلت حركة الياء الأولى إلى الحاء فسكنت ثم استثقلت الضمة على الياء الثانية فسكنت فحذفت إحداهما للالتقاء .

واختلف المتأولون في معنى ! 2 2 ! في هذه الآية .

فرجح الطبري أن معناه يخشى .

وقال غيره معناه يترك وهذا هو الأولى .

ومن قال يمتنع أو يمنعه الحياء فهو يترك أو قريب منه .

ولما كان الجليل القدر في الشاهد لا يمنعه من الخوض في نازل القول إلا الحياء من ذلك رد ا بقوله ! 2 2 ! على القائلين كيف يضرب ا مثلا بالذباب ونحوه أي إن هذه الأشياء ليست من نازل القول إذ هي من الفصيح في المعنى المبلغ أغراض المتكلم إلى نفس السامع فليست مما يستحيى منه .

وحكى المهدوي أن الاستحياء في هذه الآية راجع إلى الناس وهذا غير مرضي .

وقوله تعالى ! 22 ! ! 2 2 ! مع الفعل في موضع نصب كأنها مصدر في موضع المفعول ومعنى ! 2 2 ! يبين ضربا من الأمثال أي نوعا كما تقول هذا من ضرب هذا والضريب المثيل .

ويحتمل أن يكون مثل ضرب البعث وضرب الذلة فيجيء المعنى أن يلزم الحجة بمثل و ! 2! 2 مفعول فقيل هو الأول وقيل هو الثاني قدم وهو في نية التأخير لأن ضرب في هذا المعنى يتعدى إلى مفعولين .

واختلفوا في قوله ! 2 2 ! فقال قوم ^ ما ^ صلة زائدة لا تفيد إلا شيئا من تأكيد .
وقيل ما